تعليم اللغة الانجليزية لتلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وأثرها على تعليم اللغة العربية في ضوء النظرية المعرفية النمائية لبياجيه من وجهة نظر معلمي اللغتين العربية والانجليزية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة العجيلات .

د. سالم خليفة عبد الهادي الأحول ـ كلية التربية / العجيلات قسم تربية وعلم النفس
جامعة الزاويـــة .

أولاً- الإطار العام للدراسة :

مقدمة :

لقد أصبح تعليم اللُّغات الأجنبية ضرورة حتمية واتجاهاً عصرياً في الوقت الحاضر ، وهو أمراً مهاً جداً في حياة الإنسان ، وذلك نظراً لمزاياه المتعددة ، ومن هذا المنطلق يتعين على الآباء والأمهات تشجيع أبنائهم على تعلُّم اللُّغة الانجليزية ، وهذا الأمر ينطبق تماماً على المؤسسات التعليمية التي ينبغي أن تولي اهتماماً خاصاً بتعليم اللُّغة الانجليزية ومن وجهة نظر تعليمية إن إدراج اللُّغة الانجليزية مادة أساسية في مرحلة التعليم الأساسي يمنح المتعلمين الصغار في الصفوف الأولى (الأول والثاني والثالث) تصوراً جديداً . فتعلُّمهم اللُّغة الانجليزية يحسن مهارات الاستماع والكتابة والقراءة لديهم ، مما يؤدي للتطور الشامل لقدراتهم العقلية والإبداعية مقارنة بالأطفال الآخرين الذين لم يتعلموا الانجليزية في الصغر . كما تتميز اللُّغة الانجليزية بثقافتها الخاصة ، وبالتالي دراستها تسمح للطفل بالتعرف على ثقافة البلد بما في ذلك القواعد والمبادئ ، إذ تكمل اللُّغة والثقافة بعضهما البعض ولا يمكن لأحدهما أن يكون منفصلاً عن الآخر ، لذا تعمل العديد من الدول لحماية اللُّغات المهددة بالانقراض .

وتعلُّم اللغة الانجليزية يعود على الطفل بمجموعة من الفوائد والتي من أهمها فتح آفاق جديدة للمتعلم ، ويزيد الثقة بالنفس مما يساعد على تنمية الطفل من جميع جوانب شخصيته . وتتداول وسائل الإعلام في مختلف دول العالم بشكل يومي أنباء عن تطور التكنولوجيا يوماً بعد يوم ، في الوقت نفسه تعتبر سوقاً ضخمة للصناعة والمنتجات التكنولوجية وتشغل مهندسين وأخصائيين وباحثين وعلماء وتعطى أولوية لأولئك الذين يتقنون بشكل جيد اللُّغة الانجليزية واللُّغات الأخرى .

إن تعليم اللغة الانجليزية كلغة عالمية مشتركة تحتمه طبيعة العصر الذي نعيش فيه ، وطبيعة التغيرات الاجتماعية والعلمية والمهنية والتقنية في معظم البلدان العربية ، فقد أصبحت اللغة الانجليزية أداة أساسية للتحول إلى سوق العمل العالمية والمحلية . (1)

كما أن للغة الانجليزية لها أهميتها باعتبارها أداة تواصل مع الشركات الأجنبية لأداء المهام داخل البلد بشكل صحيح ، فإذا كان الموظف يجيد اللُّغة الانجليزية فسيكون حتماً قادراً على التواصل بشكل جيد مع الأجانب المتكلمين باللغة الانجليزية، مما يسهل عليه التعامل مع المشاكل وحلها ، بالإضافة إلى أنه كلما زادت قدرة الفرد على التمكن من اللُّغة الانجليزية زادت فرصته للعثور على مهنة مرموقة حتى على مستوى الدولة وبخاصة في مجال الترجمة .

وتأسيساً على ذلك يتطلب تعليم الأبناء منذ الصِغَر اللُّغة الانجليزية والتي هي اللُّغة الثانية إلى جانب اللُّغة العربية (الأم) باعتبارها اللُّغة الرسمية في ليبيا خاصة ، وفي مجتمعنا العربي عامة .

وفي الاتجاه الآخر هناك من يرى أن تعليم اللُّغة الانجليزية للأطفال في الصغر إلى جانب اللُّغة العربية (اللُّغة الأم) مشكلة قد تؤدي إلى فقدان اللُّغة الرسمية والاتجاه إلى التعامل باللُّغة الانجليزية في جميع مناحي الحياة ، والدليل على ذلك أن الأطفال الذين يعيشون في أسر تعيش في دول أجنبية لسبب من الأسباب ، نجد أبنائهم يتكلمون اللُّغة الانجليزية وبطلاقة في حين أنهم يتعثرون في نطق الكلمات باللُّغة العربية ويجدون صعوبة في نطقها ، كما أنه لو تأملنا في ما أشارت إليه نظرية النمو المعرفي للعالم بياجيه ، نجد أن العالم بياجيه قد قسم نظريته إلى أربع مراحل لتطور النمو العقلي للطفل هي : المرحلة الحسية الحركية ، مرحلة ما قبل العمليات ، مرحلة العمليات المادية ، مرحلة العمليات المجردة ،(2) ، وكل مرحلة من هذه المراحل تناسبها مرحلة من المراحل العمرية للطفل بما يقابل كل مرحلة من مراحل السلم التعليمي في ليبيا ففي كل مرحلة لها أساسيات محددة في عملية التعلُّم بما يتناسب والنمو العقلي للطفل ، ففي بعض الأحيان تعطى للطفل معلومات أقوى من نموه العقلي ولا تتناسب مع مستوى البُنى المعرفية العقلية لعمره ، حيث يصبح التعلُّم لا معنى له كما أشار العالم (اوزبل) في نظريته (التعلُّم ذي المعنى) (3) .

وبالتالي فإنها تؤثر سلباً على مستوى التحصيل العلمي في باقي المواد وهذا ما أشارت إليه العديد من نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال .

لذا يستلزم الأمر إجراء دراسة حول هذا التناقض لمعرفة ما إذا كان هناك تأثير لتعلُّم اللغة الانجليزية على تعلُّم اللُّغة العربية للأطفال الصغار في الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي أم لا . ومن خلال نتائج الدراسة الحالية يمكن الوصول إلى اتخاذ قرار علمي ورشيد بشان ذلك .

مشكلة الدراســــــــــــة :

إن حرص المجتمعات العربية والإسلامية على تعُّلم وإتقان اللُّغة العربية لا يعني التقليل من حرصها على تعلُّم اللُّغة الانجليزية ، ومما لا شك فيه أن اللُّغة الانجليزية لغة عالمية ، وأصبح تعلمها ضرورة بعد اللُّغة الأم (اللُّغة العربية) في البلدان العربية ، وذلك لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي في العالم ، ولكن القضية ليس في تعلُّمها ، وأتما القضية في متى تدرس للمتعلمين، وفي أي مرحلة من المراحل العمرية ؟ وكيف تدرس ؟ ومن هو الشخص المؤهل لتدريسها ؟ وكذلك البيئة التعليمية التي يتم فيها التعليم ، والقضية هنا كيف يمكن أن نحسن تعليم اللُّغة الانجليزية دون إهمال للُّغة العربية والابتعاد عنها ؟ وهي لغة القران الكريم كتاب الله عز وجل، وبهذا يمكن القول بأنه قد يحدث الضرر بهويتنا العربية والإسلامية وبحياتنا وثقافتنا وحضارتنا إذا حدث إهمال أو قصور أو تقصير في تعلُّم اللُّغة العربية ، وقد أشارت إلى ذلك بعض نتائج العديد من الدراسات والأبحاث العلمية في دول العالم المتقدمة بأن إتقان اللُّغة الأم هو الاتجاه الصحيح و المأمون لإتقان اللغة الثانية أو الثالثة ...الخ

وفي هذا الصدد يشير احد الباحثين إلى تنامي إحساس الإنسان في هذا العصر بأهمية اللغة الانجليزية ، وحاجته إلى تعلم لغة دولية يفهمها ويتعامل معها أكثر عدد من الناس ، حيث يزداد الطلب على تعلم اللغة الانجليزية يوماً بعد يوم ، ومما يؤكد ذلك ازدياد أعداد مدارس ومعاهد تعليم اللغة الانجليزية المنتشرة حول العالم ، حيث ينصب التنافس الكبير بين هذه المؤسسات التعليمية في دعوتها لاجتذاب الراغبين في تعلم اللغة الانجليزية ، وإجادة مهارتها ، ومدى فاعلية البرامج اللغوية التي يمكن إن تقدمها لطلابها ، وكذلك مستوى تأهيل مدربي اللغة المناط بهم تعلمها للراغبين ، والوسائل المبتكرة المساعدة في تعليم اللغة الانجليزية. .(4)

ونظراً لضرورة تعلم وتعليم اللغة الانجليزية في الوقت الحاضر ، فقد قامت العديد من المؤسسات التعليمية في أغلب الدول العربية بتدريس مادة اللغة الانجليزية ومهاراتها المختلفة من بداية الصف الأول الابتدائي وحتى نهاية المرحلة الثانوية .

ومن خلال خبرة الباحث في مجال التربية والتعليم لسنوات عديدة ممتهناً لوظيفة التدريس وذلك في مراحل التعليم المختلفة بداية من التعليم الأساسي والثانوي والجامعي إلى مرحلة الدراسات العليا ، قد شاهد ما يعانيه الطلبة من ضعفٍ شديد في اللُّغة العربية ولا سيما اللغة الانجليزية وبخاصة في المراحل المتقدمة كمرحلتي التعليم الجامعي والدراسات العليا، وما تعانيه اللُّغة العربية من تراجع في جميع المجالات ، الأمر الذي

أدى إلى وجود إقبال من أولياء الأمور على تعليم أبنائهم اللُّغة الانجليزية بشكل كبير وملحوظ وبخاصة ممن يريد منهم الاتجاه إلى دراسة العلوم الأساسية والعلوم التطبيقية في الأقسام العلمية فأنهم يبدون التعامل باللُّغة الانجليزية أكثر من اللُّغة العربية .

وهذا ما نلاحظه في كتابات الطلبة باللغة العربية أثناء تصحيح كراسات الإجابة في الامتحانات من أخطاء إملائية ونحوية في صياغة الجمل والعبارات ، كل هذا يعبر عن ضعف بشكل كبير في اللُّغة العربية .

وقد أولت العديد من المدارس بتدريس مادة اللُّغة الانجليزية من بداية السنة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وفق قرار وزارة التربية والتعليم .

ومن هذا المنطلق وبناء على ما سبقت الإشارة إليه نحو تعليم اللُّغة الانجليزية للأطفال في سن مبكرة ومدى تأثيرها على اللُّغة الانجليزية من عدمه ، فقد تمحورت مشكلة الدراسة الحالية في الإشكالية التالية:(ما مدى تأثير تعلُّم اللُّغة الانجليزية لتلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي على تعلُّم اللُّغة العربية ؟ من وجهة نظر معلمي اللغتين العربية والانجليزية "

تساؤلات الدراسة :

تكمن تساؤلات الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي :

س ما مدى تأثير تعلُّم اللُّغة الانجليزية على تعلُّم اللُّغة العربية بالنسبة لتلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ؟

ويتفرع من هذا التساؤل جملة من التساؤلات الفرعية الأخرى منها ما يلي :

س 1 ما مدى استعداد وتهيئة تلاميذ الصفوف الأولى لمرحلة التعليم الأساسي لتعلُّم اللُّغة الانجليزية وفقاً لمتغير النمط الثقافي للبيئة المحيطة بالطفل ؟

س2 ما مدى استيعاب تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي تعلم اللغة الانجليزية وفقاً لمتغير النوع؟ (ذكور وإناث)

س3 ما مدى تأثير تعلُّم اللُّغة الانجليزية على تعلُّم اللغة العربية بالنسبة لتلاميذ الصفوف الأولى وفقاً لمتغير مؤهل المعلم ؟

س4 ما مدى تأثير اللغة الانجليزية في سن مبكرة على مستوى النمو العقلي للطفل وفقاً لمتغير عمر الطفل ؟

س5 ما مدى تأثير تعلُّم اللُّغة الانجليزية في سن مبكرة على مستوى التعامل الاجتماعي وفقاً لمتغير الظروف الاجتماعية.

أهداف الدراسة :

تكمن أهداف الدراسة إلى معرفة ما يلي :

1- مدى تأثير تعلُّم اللُّغة الانجليزية على تعلُّم اللُّغة العربية الأم بالنسبة لتلاميذ الصفوف الأولى ؟

2- مدى استعداد وتهيئة تلاميذ الصفوف الأولى لمرحلة التعليم الأساسي لتعلُّم اللُّغة الانجليزية وفقاً لمتغير النمط الثقافي للبيئة المحيطة بالطفل ؟

3- الفروق في استيعاب تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لتعليم اللُّغة الانجليزية بين النوعين.(ذكور وإناث)

4- مدى تأثير تعلُّم اللُّغة الانجليزية على تعلُّم اللغة العربية بالنسبة لتلاميذ الصفوف الأولى وفقاً لمتغير كفاءة المعلم .

5- مدى تأثير اللغة الانجليزية في سن مبكرة على مستوى النمو العقلي للطفل وفقاً لمتغير عمر الطفل .

6- مدى تأثير اللُّغة الانجليزي في سن مبكرة على مستوى التعامل الاجتماعي .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في معرفة ما يلي :

1- أراء المعلمين الذين يقومون بتدريس الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي فيما يخص تأثير تعلُّم اللُّغة الانجليزية على تعلُّم اللُّغة العربية .

2- أراء المعلمين الذين يقومون بتدريس الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي فيما يخص تأثير تعلُّم اللُّغة الانجليزية على مستوى نموهم العقلي .

3- أهم الآثار التي تحدث لتحصيل المتعلم في المواد الدراسية الأخرى التي تدرس باللغة العربية من جراء تعليم اللُّغة الانجليزية من حيث التحصيل المعرفي للمتعلم.

4- تبصير المهتمين بالعملية التعليمية (إدارة التعليم ، والتفتيش التربوي) بأهمية تعليم اللُّغة الانجليزية للصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من عدمها من خلال نتائج الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

1- **اللُّغة الانجليزية :** "تُعرف اللُّغة الانجليزية بأنها لغة جرمانية عربية ظهرت في انجلترا وهي ثالث أكثر اللغات انتشاراً في العالم، وقد أصبحت اللغة العالمية الأولى والأوسع انتشاراً في العالم ، وهي لغة العصر ، ولغة العلوم والتكنولوجيا ، ثم أنها لغة الاقتصاد

والتجارة الالكترونية ، والطيران ، ثم أنها لغة السياحة والسفر ، كما أنها لغة الكمبيوتر والدراسة في الجامعات والمعاهد العليا ، ". (5) **اللغة الانجليزية** : هي اللغة الرسمية لدولة بريطانيا والتي يتكلم بها الشعب البريطاني إلى جانب اللغات الأخرى. (تعريف إجرائي)

اللُّغة العربيـــة : هي لغة القرآن الكريم الذي انزله الله سبحانه وتعالى على نبييه محمد صلوات الله وسلامه عليه ، وهي اللُّغة الرسمية لليبيا بصفة خاصة وبلاد العرب بصفة عامة وتسمى بلغة الضاد . (تعريف إجرائي)

مرحلة التعليم الأساسي : هي مرحلة إلزامية لجميع أبناء ليبيا ذكوراً كانوا أو إناثاً، وفقاً لقانون التعليم الأساسي رقم (95) لسنة 1975م بشأن التعليم الإلزامي لكل من بلغوا السن السادسة من أعمارهم وقت التسجيل، وتمتد هذه المرحلة لتسع سنوات تعليمية متسلسلة من الصف الأول حتى التاسع ولها أهداف تربوية وتعليمية مترابطة وتكمل بعضها البعض . (6)

مرحلة التعليم الأساسي : تعرف بأنها مرحلة تعليمية ينخرط فيها التلاميذ ممن هم في سن المدرسة و تبدأ من الصف الأول حتى الصف التاسع وفق السلم التعليمي في ليبيا. (تعَريف إجرائي)

الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي : هي مرحلة تشمل تلاميذ الصفوف (الأول والثاني والثالث) والذين تتراوح أعمارهم ما بين 7:9) سنوات .(تعريف إجرائي)

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية :"** أثر تعليم اللُّغة الانجليزية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرجله التعليم الأساسي على تعلُّم اللغة العربية الأم" .
- **الحدود البشرية :**

أ. معلمي ومعلمات اللغتين الانجليزية والعربية بمدارس التعليم الأساسي محل الدراسة .

ب. تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (الأول ، الثاني ، والثالث)

- **الحدود المكانية :** مدارس التعليم الأساسي بمدينة العجيلات محل الدراسة .
- **الحدود الزمنية :** العام الدراسي 2023- 2020.

ثانياً- الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

المبحث الأول- اللغة الانجليزية :

ظهرت اللغة الانجليزية منذ القدم ومرت بعدة مراحل زمنية فاختلفت مفرداتها بين مرحلة وأخرى ، ويمكن تقسيم تاريخ اللُّغة الانجليزية إلى عدة أقسام رئيسة وهي : (7)

- **اللغة الانجليزية القديمة** : يجد معظم الأشخاص الذين يتحدثون اللُّغة الانجليزية في الوقت الحاضر أن اللُّغة الانجليزية القديمة غير مفهومة بخلاف اللُّغة الانجليزية الحديثة .
- **اللُّغة الانجليزية الوسطـــى** : تُعد اللُّغة الانجليزية الوسطى شكلاً تاريخياً من أشكال اللغة الانجليزية بعد إنهاء فترة الانجليزية القديمة ، ففي القرن الرابع عشر الميلادي انتشرت اللُّغة الانجليزية مرة أخرى في بريطانيا مع التحدث ببعض المفردات الفرنسية التي كانت مستخدمة من قبل ، وسميت هذه الفترة باللُّغة الانجليزية الوسطى .
- **اللغة الانجليزية الحديثة المبكرة :** تعرضت اللُّغة الانجليزية مع اقتراب نهاية فترة الانجليزية الوسطى إلى تغيرات صوتية كبيرة ، وتغير مفاجئ في طريقة النطق وتحول كبير في اللُّغة ، حيث أصبحت تنطق بشكل أقصر ، وفي هذه الفترة ظهرت الطباعة ، وأصبحت الانجليزية لغة الطباعة المشتركة ، مما أدى إلى توحيد اللُّغة الانجليزية وإصلاح القواعد .
- **اللغة الانجليزية الحديثة المتأخرة :** تختلف مفردات اللُّغة الانجليزية الحديثة المبكرة عن اللغة الانجليزية المتأخرة ، حيث ظهرت في هذه المرحلة في عام 1800بالتزامن مع ظهور مفردات جديدة ، نظراً لتأثرها ببعض العوامل التي مر بها العالم ، كالثورة الصناعية التي استدعت الحاجة الملحة خلالها لإضافة مفردات جديدة وإدخالها كلمات أجنبية من عدة دول مختلفة إلى اللُّغة الانجليزية واعتمادها ومازالت مستمرة إلى وقتنا هذا .

أهمية تعليم اللُّغة الانجليزية:

1- تقود إلى الانفتاح على الثقافات المختلفة ، مما يؤدي إلى تنوعها في العالم ، ويجعل الإنسان أكثر وعياً بثقافته وهويته كما يساعد تعلمنها كذلك على التواصل الاجتماعي بين الناس ، وزيادة فهمهم لبعضهم البعض ، وبالتالي خلق عام أفضل ، وأما من ناحية شخصية فان تعلمها يزيد من كفاءة وميزات الشخص المهنية .

2- إن أغلب الوظائف في المنظمات والمؤسسات الدولية تتطلب اللغة الإنجليزية وإجادة الحاسب الآلي ، لدرجة إنهما أصبحا مرتبطين ببعضهما البعض ، وأصبح تعلُّم اللغة ضرورياً لطلاب العلم والمعرفة ، لأنها أصبحت لغة مهمة هذا العصر ، الذي بات يعتمد على التقنيات الحديثة .

الصعوبات التي تواجه تعلم اللغة الانجليزية :

لقد أورد (عقل 1986م) بعض الصعوبات التي تواجه عملية تدريس اللغة الإنجليزية منها ما يلي : (8)

1- نظام الكتابة في هذه اللغة صعب على المتعلمين ؛ لأنها تختلف على لغتهم الأم (اللغة العربية)

2- الأساليب المستعملة لتعليم اللغة الانجليزية تلقينية تعتمد على الذاكرة ، ويتعلم التلميذ عن أصل اللغة أكثر مما يتعلم عن قواعد اللغة نفسها ، بالإضافة إلى التنويع في هذه الأساليب ، حيث إن المعلم هو محور العملية التعليمية.

3- نظام الامتحانات الصارم الذي يقيس قدرة المتعلم على الحفظ للمادة ، وعدم التركيز والقياس في المقابل على المهارات اللغوية والذي لا يسمح للمعلم بالمرونة .

4- صرامة المناهج التي تحتم على المعلمين إن يتبعوا الكتاب المقرر من بدايته إلى نهايته ، ولا يوجد فراغ لأي شيء إضافي .

5- ضعف المستوى التعليمي في المدارس لبعض المتعلمين بشكل عام ، وهذا يدل على عدم رغبتهم في تعلم اللغة الانجليزية ، ولكنهم مجبرون على النجاح في الامتحان باعتبارها مادة من المواد المقررة

6- ازدحام التلاميذ في الصفوف ، مما يجعل تعليم اللغة مهمة صعبة على المتعلم والمعلم .

7- قلة الموارد والوسائل التعليمية المساعدة في التدريس كالمعامل والمجلات والكتب الإضافية .

8- الاختلافات اللغوية بين اللغة الانجليزية واللغة العربية ، والمعروف أنه إذا كانت اللغة الأولى (اللغة العربية) غير متشابهتين ، فهنا يكون التعليم صعباً جداً بعكس اللغتين المتشابهتين كاللغة الانجليزية والألمانية مثلاً، وبهذا نجد صعوبة في تعلمها ؛ لأن المتعلم يحمل التراكيب والقوانين والمعاني اللغوية الخاصة باللغة العربية على اللغة الانجليزية .

المبحث الثالث ـ اللغة العربية

مفهوم اللغة العربيـــة : اللغة العربية هي اللغة التي نطق بها الشعراء والبلغاء وأصبحت ديوان العرب ومدونتهم الكبيرة ، وقد انزل بها القرآن الكريم بمختلف قراءاته وهو الحجة الكبرى ، وتحدث بها الرسول - صلى الله عليه وسلم - في أحاديث المروية بالسند الصحيح ، وبعد هذا أصبحت المعيار اللغوي الأنماط ونماذج يحتذى بها ، وقد نطق بها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام العرب وشعره ونثره .

إن اللغة العربية الفصحى هي التي تصل بين العرب وتوحدهم ، فاللغة العربية هي الرابط الأساسي الذي يربط بين العرب عامة والمسلمين خاصة ، فاللغة والدين هما العنصران المركزيان لأي ثقافة أو حضارة . (9)

التحديات التي تواجه اللغة العربية :

تواجه اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين تحديات تزداد يوماً بعد يوم ، فهذا العصر الذي نعيش فيه هو عصر العلم والتكنولوجيا ، عصر الانفجار المعرفي والتقدم العلمي في مختلف ميادين المعرفة ، ويأتي في مقدمة هذه التحديات تحدي اللغة الانجليزية لغة هذا العصر ، وهذا التحدي يعزى إلى الشعور المبالغ فيه بأهمية اللغة الانجليزية الناتج غالباً من الانبهار بكل ما هو أجنبي والظن الزائف بأن التقدم لا يأتي إلا عن طريق إتقان اللغة الانجليزية ؛ بل والتحدث بها بين العرب أنفسهم ، وهذا يأتي من الإحساس بالهوية النفسية التي يعاني الإنسان العربي في هذا العصر ، والإعجاب بصناع الحضارة المعاصرة ، وصار الناس يتهافتون على الانجليزية في أمور حياتهم حتى أصبحت اللغة الانجليزية أكثر انتشاراً في الشرق العربي ، فهناك تسرب كبير لمختلف المفردات الانجليزية في شتى مناحي الحياة ، وهذا مما يقلل من فرص استعمال اللغة العربية واستخدامها في المجتمع ، وهذا بدوره يعيق تطور اللغة العربية ، لان اللغة كائن اجتماعي ينمو وينضج ويتقدم إذ لم يحرم مطلقاً من التفاعل الكامل مع كل أوجه حياة مجتمعية . (10)

أهمية تعليم اللغة العربية :

تكمن أهمية اللغة العربية أكثر لدى أتباع الديانة الإسلامية ، فهي لغة أهم مصدرين من مصادر التشريع وهما القران الكريم والسنة النبوية الشريفة ، وقد ارتفعت مكانة اللغة العربية بانتشار الإسلام في شتى أنحاء البلاد العربية ، وأصبحت لغة السياسة والعلم والأدب ، كما أنها أثرت تأثيراً مباشراً وغير مباشر بمختلف اللغات الأخرى في العالم كاللغة التركية والفارسية والأردنية .

ويتضح من خلال تعريف اللغة العربية أن اللغة فكر ناطق وبها يعبر المرء عن احتياجاته ، كما أنها معجزة الفكر الكبرى وقيمتها الجوهرية لكل أمة تكمن في أنها الأداة التي تحمل الأفكار وتنقل المفاهيم من خلال روابط التواصل بين أبناء الأمة الواحدة ، ومن المعروف أن اللغة العربية يندرج تحتها العديد من العلوم اللُّغوية المتعددة ، إلا أن هذه العلوم لم تكن مدونة في بداية الإسلام بسبب استقامة اللسان من ناحية الإعراب والمعاني والبيان ، فلم تستدع الحاجة إلى تدوين أي شيء من ذلك .

ولما اتسعت الفتوحات الإسلامية ودخل إلى الإسلام الكثير من أهل بلاد العجم والفرس والروم ، تكلموا باللغة العربية لأنها لغة العرب ولغة الإسلام ، ولضرورة تعلمهم الكتاب والسنة ، وحاجتهم إلى التعامل مع العرب ، فظهرت علوم اللغة العربية . (11)

ثالثاً- الدراسات السابقة :

قام الباحث بمراجعة الأدبيات و لاطلاع على العديد من الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية ذات العلاقة بتعليم اللُّغة الانجليزية، واتضح أنه لا توجد دراسة محلية تناولت الموضوع قيد البحث ولاسيما في جامعتي الزاوية وطرابلس ، إلا أنه قد تم الحصول على بعض الدراسات العربية والأجنبية السابقة ذات الصلة غير المباشرة بالدراسة الحالية ومن أهمها ما يلي:

1- دراســـــــة : ولاء محمد رشا حافظ أبو حسن ، 2012 (12) في مصر بعنوان " انعكاس تعلُّم اللغة الانجليزية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على الهوية العربية والإسلامية "، وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى انعكاس تعلُّم اللُّغة الانجليزية على الهوية العربية والإسلامية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات والحقائق بهدف التوصل إلى الإجابة عن التساؤل الذي ينص على ما مدى انعكاس تعلم اللغة الانجليزية للصفوف الأولى من التعليم الأساسي على الهوية العربية والإسلامية ؟ . واقتصرت عينة الدراسة على معلمي المدارس الحكومية العامة والحكومية التجريبية والمعاهد الأزهرية النموذجية ، وعينة من أولياء الأمور في محافظة دمياط . واستخدمت الباحثة أداة الاستبانة حيث قامت بإعداد استبيان لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لعينة من المدارس الحكومية ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

ـ انعكس تعلُّم اللُّغة الانجليزية على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بالإيجاب والسلب في آنٍ واحد ، فانعكس إيجاباً لشيوع استخدام الحاسب الآلي والهواتف المحمولة والآلة الحاسبة ، وهذا يتطلب ضرورة إتقان اللُّغة الانجليزية لمواكبة العصر الحالي

والتقدم العلمي واهتمام أولياء الأمور بتعليم أبنائهم اللغة الانجليزية في بداية تعليمهم ، وانعكس سلبا ، حيث إن تعلم اللُّغة الانجليزية في الحلقة الأولى من التعليم الأساســـي يزيد من أهميتها في المراحل التالية ، فالتلميذ في المرحلة الأولى قد يواجه بعض الصعوبات في تعلم اللُّغة الانجليزية في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وبالتالي يهتم أولياء الأمور بتعليمها لأبنائهم ولا يهتمون بتعلم باللُّغة العربية (اللُّغة الأم) ، وذلك لاختلافها عن اللُّغة العربية والتلميذ قد يفضل اللُّغة الانجليزية على اللُّغة العربية وذلك لسهولة تعُّلمها من حيث الكلمات والقواعد .

ـ تداول بعض الكلمات في البيت لدى الطفل باللُّغة الانجليزية بدلاً من العربية .(كرسي ، منضدة ، سيارة ، حصان ، جمل ،الخ) مما يؤثر على الطفل في تعلم تلك الكلمات باللغة العربية .

ـ لم يؤثر تعلم اللُّغة الانجليزية على الهوية العربية والإسلامية ؛ بل أثر على تعلم اللغة العربية

2- دراســـــة : عبد الباسط متولي عاشور 1986 م ، (13) بعنوان أثر تعلُّم لغة أجنبية في سن مبكرة على النمو اللُّغوي للطفل على اللُّغة القومية ، وهدفت الدراسة على الكشف عن نوع التأثير الذي يحدثه التبكير بتعليم لغة أجنبية على مستوى النمو اللُّغوي في لغة الطفل الرسمية وأيضاً الكشف عن درجة الاختلاف في التأثير باختلاف نوع البعد عن النمو ودرجة الكثافة في تعلم اللغة الأجنبية ونوع اللغة الأجنبية ومستوى المرحلة الدراسية . وقد تكونت عينة الدراسة من 1049 تلميذ وتلميذة من مختلف نوعيات المدارس (عربي ، انجليزي ، فرنسي) من الصفين الرابع والسادس ابتدائي ، واستخدمت الاستبانة في الدراسة لقياس النمو اللُّغوي للأطفال قيد الدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى أنه يتأخر مستوى النمو اللُّغوي في اللغة الرسمية للأطفال الذين يدرسون لغات أجنبية في سن مبكرة عن أقرانهم ممن لا يدرسون لغات أجنبية . ووجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال في مستوى النمو اللُّغوي في لغة الطفل الرسمية للأطفال الذين يدرسون لعات أجنبية بصورة غير مكثفة وأقرانهم ممن يدرسون لعات أجنبية بصورة مكثفة لصالح المجموعة الأولى .

3- دراســـــة : زينب محمد محمود (1994م (14) بعنوان : تعلُّم الطفل اللُّغة الانجليزية في سن مبكرة وأثره على نموه اللُّغوي في اللُّغة القومية (الرسمية) وهدفت الدراسة إلى التعرف على الأثر الذي يمكن أن يحدثه تعلُّم الطفل اللغة الانجليزية في سن مبكرة على نمو الطفل في لغته القومية ، و- أيضاً - إلى إعداد مقياس النمو اللُّغوي

للأطفال في لغتهم القومية في هذه المرحلة العمرية ، فقد تكونت عينة الدراسة من 139 تلميذاً وتلميذة من مدارس القاهرة وتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات تبعاً لكثافة تعلُّم اللغة الانجليزية ، واستخدمت الدراسة مقياس رسم الرجل لذكاء الأطفال (جودانف هاريس) واستمارة جمع بيانات عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة ومقياس النمو اللغوي للأطفال من سن 7-8 سنوات ، وقد توصلت الدراسة إلى أن تعليم الطفل لغة انجليزية في سن مبكرة يؤدي إلى حدوث تحسن في نموه اللُّغوي في لغته الرسمية .

رابعاً- الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة :اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع الدراسة .

مجتمع الدراسة : يمثل مجتمع الدراسة معلمي اللغتين الانجليزية والعربية الذين يقومون بتدريس الفصول الثلاثة الأولى موزعين على عدد (100) مدرسة ، تحتوي على 400 فصلاً دراسياً وبمعدل 4 فصول بكل مدرسة ، ويحتوي الفصل الواحد بمعدل (28) تلميذا وتلميذة ، يقوم بتدريسهم (1600) معلم ومعلمة في اللغتين الانجليزية والعربية ، حيث بلغ إجمالي عدد التلاميذ تقريبا (11200) تلميذا وتلميذة بمدارس التعليم الأساسي التابعة لمكتب تعليم العجيلات ، كما هو موضح بالجدول .

جدول (1) يبين المجتمع الأصلي للدراسة

عدد المدارس	عدد المعلمين	عدد التلاميذ	عدد الفصول
100	1600	15200	400

عينة الدراسة وخصائصها : تم اختيار عدد من مدارس التعليم الأساسي وبالطريقة العشوائية البسيطة من إجمالي عدد مدارس المجتمع الأصلي للدراسة ، حيث كانت عدد المدارس التي تم اختيارها (20) مدرسة وبنسبة 20% ، تحتوي على (80) فصل ، وبنسبة 20% من إجمالي الفصول، وقد بلغ عدد المعلمين والمعلمات والذين يمثلون عينة الدراسة (100) معلم ومعلمة وبنسبة(16%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة ، والذين تم استطلاع وجهة نظرهم في تدريس اللغة الانجليزية ، منهم (20) معلمة يدرسون اللغة الانجليزية ، وعدد (80) معلم ومعلمة يدرسون اللغة العربية. والجدول التالي يبين خصائص عينة الدراسة ..

جدول (2) توزيع عينة الدراسة

المعلمون		العدد	المجموع
النوع	ذكور إناث	10 9	100
الخبرة	أقل من 10سنوات من 11: 20 سنة	30 40	100

المعلمون		العدد	المجموع
	من 21 سنوات فما فوق	30	
المؤهل العلمي	إجازة التدريس العامة إجازة التدريس الخاصة الإجازة الجامعية	10 40 50	100
التخصص	اللغة العربية اللغة الانجليزية	80 20	100

متغيرات الدراسة :

أ. **المتغير المستقل** : تعليم اللغة الانجليزية لتلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي .

ب. **المتغير التابع** :أثر تعلم اللغة الانجليزية لتلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي على تعلُّم اللغة العربية (اللغة الأم)

أدوات الدراسة :

أ. استخدمت الدراسة استمارة جمع المعلومات (الاستبيان) .والذي اشتمل على جملة من الفقرات بلغ عددها (37) فقرة وكانت الإجابات ب نعم أو لا مرفقة بسؤال مفتوح حول ما إذا كانت هناك أراء أخرى حول تعليم اللغة الانجليزية .

ب. المقابلة الشخصية لمعلمي ومعلمات اللغتين العربية والانجليزية والتحدث معهم وتوجيه جملة من الأسئلة حول وجهة نظرهم في تعلم اللغة الانجليزية ومدى تأثيرها على تعلم اللغة العربية .

صدق الأداة : اعتمدت الدراسة على الصدق الظاهري لفقرات الاستبيان، وذلك لاختبار مدى ملاءمة هذه الأداء في جميع بيانات الدراسة ، وبناء على ذلك تم عرض فقرات الاستبيان على لجنة من الخبراء والمتخصصين في اللغتين العربية والانجليزية ولديهم خبرة طويلة في مجال التدريس من المفتشين التربويين الذين يقومون بالإشراف على تدريس اللغة الانجليزية ، وكذلك مفتشو اللغة العربية وعدد من الخبراء في مجال اللغتين من العربية والانجليزية والمتخصصين في مجال الدراسات التربوية والنفسية من أساتذة الجامعات الليبية (طرابلس ، الزاوية ، صبراتة) حيث طلب منهم الإدلاء بملاحظاتهم وذلك بإدخال التعديلات اللازمة سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل، وقد تم الاتفاق على صدق المقياس بنسبة 97% مع تعديل وإضافة بعض الفقرات، وقد تم تعديل ما ورد من ملاحظاتهم بكل دقة.

ثبات الأداة : لمعرفة ثبات الأداة استخدم الباحث في الدراسة طريقة إعادة الاختبار حيث تم اختيار مدرسة واحدة من إجمالي عدد المدارس التي تحتوي على الصفوف الأولى

من مرحلة التعليم الأساسي ووزع صوراً من الاستبيان على المعلمين الذين يقومون بتدريس اللغتين الانجليزية والعربية للصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لمعرفة وجهة نظرهم ، حيث كان ذلك بتاريخ 21- 3- 2021 متضمناً الفترتين الصباحية والمسائية ، وأعيد تطبيق الاختبار على نفس المعلمين وفق الفصول الدراسية التي تم اختبارها بعد أسبوعين من إجراء الاختبار الأول ، وبإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين بالنسبة لاستجابات المعلمين حول وجهة نظرهم ، وجد أن ثبات الاختبار كان عالياً حيث حقق نسبة 97% وهي نسبة عالية يوثق بها.

تطبيق الأداة : اعتمد الباحث في تطبيق الاختبار على طريقة الاتصال المباشر حيث قام بزيارة ميدانية للمدارس المختارة كعينة بعد أخذ الإذن من مديري مكتب التعليم بالموافقة على إجراء الدراسة، وقد تم توزيع الاستبيان على أفراد العينة التي تم اختيارها من المعلمين الذين يقومون بتدريس الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وذلك في اللغتين العربية والانجليزية ، بالإضافة إلى إجراء مقابلات شخصية معهم ، وقد شرح لهم الهدف من إجراء هذه الدراسة وهي الوقوف على ما يقدمه المعلم من معلومات وما مدى استيعاب التلميذ وتحصيله الدراسي في مادة اللغة الانجليزية وأثر ذلك على اللغة الأم (اللغة العربية) من خلال استقباله للمعلومات التي يدلي بها المعلم أثناء الحصة الدراسية .

الأساليب الإحصائية للدراسة : استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية المستخدمة في العلوم الاجتماعية (SPSS) في استخراج النسب المئوية والمتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، واختبار (T. Test) لمعرفة الفروق بين الاستجابات تبعاً لمتغيرات الدراسة .

عرض وتفسير النتائج :

من خلال النتائج التي أسفر عنها التحليل الإحصائي لفقرات الاستبيان يمكن تفسير تلك النتائج كما يلي :

- فيما يتعلق بالإجابة عن التساؤل الرئيس والذي يهدف إلى معرفة ما إذا كان هناك تأثير لتعلُّم اللغة الانجليزية على تعليم اللُّغة العربية الأم أم لا ، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل متغير من متغيرات الدراسة كما هو مبين في الجدول.

جدول (3) يبين مدى تأثير تعلم اللغة الانجليزية على اللغة العربية .(الأم)

المتغير	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	مستوى الدلالة
اللغة الانجليزية	3.66	1.08	0.05
اللغة العربية	3.75	1.02	=
الدرجة الكلية	3.55	0.90	=

يتضح من الجدول (3) أنه لا يوجد تأثير لتعلم اللغة الانجليزية على تعلم اللغة العربية من وجهة نظر معلمي اللغتين العربية والانجليزية حيث إن استجابات المعلمين جاءت بدرجة مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى 0.05 حيث كانت بمتوسط حسابي بلغ (3.83) وانحراف معياري 0.90، حيث إن تعلم اللغتين الانجليزية و العربية يسيران في خط واحد دون تأثير إحداها على الأخرى.

ـ أما فيما يخص الإجابة عن التساؤل الفرعي الأول والذي مدى استيعاب تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لتعليم اللغة الانجليزية تبعاً لمتغير النمط الثقافي للبيئة المحيطة بالطفل .

الجدول (4) يبين ذلك .

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى الاستيعاب
4.35	**0.81**	**%90**	**مرتفع**

من خلال استجابات أفراد العينة فقد أشارت نتائج الدراسة بأن مستوى الاستيعاب بدرجة عالية جداً في الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ، وبمتوسط حسابي 4.35 وانحراف معياري 0.81 وبنسبة مئوية تصل إلى 90% ، حيث انه لا يوجد تأثير على التعلم يعزى لمتغير البيئة المحيطة من وجهة نظر المعلمين ..

ـ أما بالنسبة للإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني والذي مفاده مدى استيعاب تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي تعلم اللغة الانجليزية وفقاً لمتغير النوع. (ذكور وإناث) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (5) يبين مدى استيعاب تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي تعلم اللغة الانجليزية وفقاً لمتغير النوع.

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة
ذكر	**4.15**	**0.93**	**58**	**0.715**	**0.05**
أنثى	**3.98**	**0.93**	**58**	**0.715**	**0.05**

وبالنظر إلى الجدول يتضح انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في تدريسهم للغة الانجليزية تعزى إلى متغير النوع ذكراً أو أنثى .

ـ أما فيما يخص الإجابة عن التساؤل الفرعي الثالث والذي ينص على ما إذا كانت هناك تأثير في عملية التعلم تعزى إلى متغير المؤهل العلمي للمعلم فالجدول التالي يبين ذلك .

جدول (6) مدى استيعاب تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي تعلم اللغة الانجليزية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة
4.15	**0.93**	**58**	**0.715**	**0.05**
3.98	**0.93**	**58**	**0.715**	**0.05**

وبالنظر إلى الجدول يتضح انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في تدريسهم للغة الانجليزية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي حيث إن جميع أفراد العينة من المعلمين مؤهلين تربوياً ومتخصصين في مجال تدريس اللغة الانجليزية .

ـ وفيما يتعلق بالإجابة عن التساؤل الفرعي الرابع والخاص بمعرفة مدى استيعاب تلاميذ الصفوف الأولى لمرحلة التعليم الأساسي لتعلُّم مفاهيم اللغة الانجليزية وفقاً لمتغير العمر ، فقد كانت استجابات أفراد العينة من المعلمين كما هو مبين بالجدول .

جدول (7) يبين مدى استيعاب تلاميذ الصفوف الأولى لمرحلة التعليم الأساسي لتعلُّم اللغة الانجليزية تبعاً لمتغير العمر.

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى الاستعداد
4.42	0.83	%90	مرتفع

وبالنظر إلى الجدول (7) أشارت النتائج من خلال استجابات أفراد العينة من المعلمين بأنه يوجد لدى الأطفال رغبة شديدة جداً في تعلم اللغة الانجليزية ، حيث إن الاستيعاب في المستوى المطلوب ، ولا يوجد تأثير يعزى لمتغير العمر ، حيث أن جميع المتعلمين بالصفوف الأولى أعمارهم متساوية وبمتوسط حسابي 4.42 وبانحراف معياري 0.83 وبنسبة عالية تصل إلى 90% من إجمالي عدد التلاميذ بالصفوف الأولى .

- وفي ما يخص الإجابة عن التساؤل الخامس والذي بنص على مدى تأثير اللُّغة الانجليزي في سن مبكرة على مستوى التعامل الاجتماعي ، وفقاً لمتغير الظروف الاجتماعية ،والجدول التالي يبين ذلك .

جدول (6) يبين مدى تأثير اللُّغة الانجليزي في سن مبكرة على مستوى التعامل الاجتماعي

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى التعامل
4.00	1.04	%85	مرتفع

بالنظر إلى الجدول ومن خلال استجابات المعلمين لبنود الاستبيان في المجال الاجتماعي بأن تعلُّم اللغة الانجليزية لا يؤثر على مستوى العلاقات الاجتماعية أو التحدث باللغة العربية في الشارع الليبي ، بالأمر الطبيعي ، وان التعامل باللغة العربية في الوسط الاجتماعي يغلب على التعامل باللغة الانجليزية والتي هي من حين إلى آخر وعند الضرورة .

النتائـــــج :

من خلال نتائج التحليل الإحصائي للبيانات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- إن تعليم اللغة الانجليزية ليس لديه تأثير على تعليم اللغة العربية .

2- هناك الاستعداد والرغبة اللا محدودة عند الأطفال لتعلُّم اللغة الانجليزية .

3- إن تعليم اللغة الانجليزية ليس لديه تأثير على مستوى تحصيل التلاميذ في بقية المواد.

4- إن مستوى الاستيعاب لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في المستوى المطلوب وبما يتناسب مع الفئة العمرية لأطفال الصفوف الأولى .

5- إن تعلم اللغة الانجليزية ليس لديه تأثير على الناحية الاجتماعية من حيث التواصل والتحدث مع الأقران والوسط الاجتماعي باللغة العربية .

التّوصـــــيات :

من خلال ما أسفرت عليه نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي :

1- البدء في تعليم الأطفال اللغة الانجليزية في سن مبكرة اعتباراً من السنة الأولى بمرحلة التعليم الأساسي بهدف تهيئتهم لاكتساب مهارات اللغة الانجليزية في المراحل اللاحقة .

2- تشجيع القطاع الخاص بفتح دورات تدريبية لتعلم اللغة الانجليزية للأطفال .

3- ألا تزيد عدد الحصص التدريسية الأسبوعية المخصصة لتدريس اللغة الإنجليزية للصفوف الأولى بمرحلة التعليم الأساسي عن حصتان في الأسبوع ، أي : أقل من حصص اللغة العربية .

3- وأن يكون معدل حصص اللغة العربية موزعة على طيلة أيام الأسبوع وبمعدل 6 ست حصص أسبوعيا موزعة على فروع المادة وفق ما أشارت إليه نظرية بياجيه لتطور النمو المعرفي لدى الأطفال الصغار حتى لا يتأثر الطفل عقلياُ من جراء زخم المعلومات وتراكمها على البنية المعرفية للطفل.

4- ضرورة تطبيق استراتيجيات تدريسية تعتمد على التواصل المستمر مع المتعلمين لإكسابهم مهارات اللغة التواصلية التي تتطلبها مقتضيات الحياة العملية .

5- ضرورة تدريب التلاميذ على تعلم الطريقتين (الطريقة الاستقبالية والطريقة التعبيرية) في تعليمهم للغتين العربية والإنجليزية .

6- توجيه اهتمام المعلمين نحو تبني العديد من الأنشطة التواصلية والحركية التي تحفز التلاميذ وتثير دافعتيهم في مجال تعليم اللغتين العربية والإنجليزية .

7- إقامة دورات تدريبية لمعلمي اللُّغة الإنجليزية بمدارس التعليم العام والخاص للرفع من مستوى كفاءتهم العلمية والمهنية وتدريبهم على تطبيق طرائق ووسائل التدريس الحديثة والتي تركز على المتعلم وعلى إكسابه المهارات الأساسية ، وذلك بتأسيس مراكز لغة متخصصة لتدريب المعلمين .

8- إعادة النظر في أساليب التقويم في مجال اللغة الإنجليزية والتقليص من الاعتماد على الاختبارات وذلك باستخدام التقويم البديل المتمركز حول المتعلم كالتقويم الذاتي وتقويم المجموعات.

9- توفير الوسائل التعليمية المعينة والمتقدمة (السمعية والبصرية) للمعلمين والتي يتطلبها تعلُّم اللغة الانجليزية بما يسهل عليهم الوصول إلى النتائج المرغوبة .

10- تدريب معلمي اللغة الإنجليزية على مهارات النقد الثقافي للتعامل الواعي مع الأبعاد المهنية لارتباط اللغة مع الثقافة والقيم وتمكنهم من توجيه المتعلمين إلى التواصل الحضاري مع الشعوب الأخرى .

11- إجراء دراسات ميدانية أخرى للصفوف المتقدمة من مرحلة التعليم الأساسي حول تدريس مادة اللغة الانجليزية وتعليمها للتلاميذ.

الهوامـــــــــــش:

1- هنيبت محمود مرزا، تقويم برنامج دورات اللغة الانجليزية المكثفة في الجامعة العربية المفتوحة ، من وجهة نظر الطلبة ، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ، العدد 4 ، المملكة السعودية ، 2018. ص18

2- العجيلي سركز ، ناجي خليل ، نظريات التعليم والتعلم ، منشورات جامعة بنغازي ، ليبيا ، 1996م

3- العجيلي سركز ، المرجع السابق .

4- رياض الزليعي ،اثر استخدام احد برامج الحاسب الآلي على تعلم قواعد اللغة الانجليزية لطلاب الصف الأول الثانوي بمدين جدة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، السعودية ، 2008 . ص32

5- كحول شفيقة ، صعوبات تعلم اللغة الانجليزية ، دراسة ميدانية على ضوء أراء أساتذة المرحلة المتوسطة لمدينة بسكرة ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 24. 2012.

6- القانون رقم (95) لسنة 1975م بشأن التعليم الإلزامي لكل من بلغوا السن السادسة من أعمارهم وقت التسجيل .

7- قاموس أكسفورد المتقدم للمتعلم ، مطبعة جامعو أكسفورد ، بريطانيا ، 2010 ، ص20

8- فواز عقل ، مشاكل تعليم اللغة الانجليزية ، مجلة النجاح ، العدد 45،46 ، 1986م

9- أحمد بن محمد الضبيب ،اللغة العربية في عصر العولمة ، الرياض ، مكتبة العبيكان ،السعودية ، 2006 ، ص 19

10- حمد بن محمد الضبيب ،اللغة العربية في عصر العولمة ، الرياض ، مكتبة العبيكان ،السعودية ، 2006 ، ص 19

11- حافظ إسماعيل علوي وآخرون ، اللسان العربي وإشكالية التلقي ، سلسلة كتب المستقبل العربي ص43

12- ولاء محمد رضاء حافظ ابو الحسن، انعكاس تعلم اللغة الانجليزية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على الهوية العربية والإسلامية (رسالة ماجستير بكلية التربية دمياط) مجلة كلية التربية جامعة بور سعيد، العدد الثاني عشر، مصر ،2012. ص 9 .

13- عبدالباسط متولي عاشور خضر، اثر تعلم لغة اجنبية في سن مبكرة على النمو اللغوي للطفل في اللغة القومية ،(رسالة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، 1986م . ص12

14- زينب محمد محمود ، تعلم الطفل في سن مبكرة واثره على نموه اللغوي في اللغة القومية ،(رسالة دكتوراه غير منشورة) كلية البنات ، جامعة عين شمس ، مصر ، 1994م. ص : 16